التربية الجنسية في الإسلام

Sex Education in Islam

د. ميموني وفاء، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة الجز ائر2

Mimouni@gmail.com

د. دماس منال، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة الجز ائر2

damas.manal@yahoo.fr

ملخص:

حثنا الاسلام على اهمية تعليم النشىء الثقافة الجنسية بصورة مهذبة عبر التوجيهات الفقية المتعلقة بقواعد الطهارة و العبادات و احكام معاشرة النساء و معرفة الجسد مع التركيز على القيم و القواعد المتعلقة بالعورة و الاختلاء ووجوب سترها، من خلال شد ذهن الطفل إلى مفهوم العفة. حتى لا يقع في حبائل الجهل و موبقات الاثم و متاهات الفوضى شريطة أن يكون ذلك بحذر و حكمة. فهذا ما سينقذ العالم اليوم من فوضى الغريزة المتفلتة و الانحدار الخلقي الجارف.

الكلمات المفتاحية:الجنس- المراهقة – التربية الجنسية- الثقافة الجنسية في الاسلام.

Résumé :

L'Islam nous a interpellé sur l'importance d'éduquer poliment les jeunes sexuellement à travers les orientations jurisprudentielles liées aux règles de pureté, de culte, aux règles de cohabitation avec les femmes et à la connaissance du corps, en mettant l'accent sur les valeurs et les règles liées à l'awrah et l'isolement et l'obligation de le couvrir, en attirant l'esprit de l'enfant au concept de chasteté. Pour qu'il ne tombe pas dans les pièges de l'ignorance et les maux du péché et les labyrinthes du chaos, à condition que cela soit fait avec prudence et sagesse. C'est ce qui sauvera le monde d'aujourd'hui du chaos de l'instinct débridé ou du déclin moral radical.

Mots clés : Sexe - adolescence - éducation sexuelle - éducation sexuelle en Islam.

1- مقدمة:

إن الثقافة الجنسية جزء لا يتجزأ من الثقافة العامة الأساسية التي يعرفها أي شخص، بصرف النظر عن وضعه الاجتماعي أو الطبقي أو فقره أو مستواه التعليمي، ولا غنى لأحد عن معرفة هذه الثقافة. والمؤكد أنه كلما تعلمنا أولاً هذه الثقافة، كلما فهمنا أكثر عن أنفسنا وكلما إبتعدنا عن الخجل من الطبيعة الإنسانية التي خلقنا الله عليها، وقمنا بتوظيفها في مسارها الصحيح.

وفي هذا الإطار لابد أن نعطي أبناءنا وبناتنا الثقافة الجنسية، كغيرها من الثقافات، حتى لا يأخذوها من الكتب " الصفراء "، أو من أحاديث الذين يستغلونهم، أو من الأشخاص الذين في مثل عمرهم، ممن لا يعرفون القضايا حقيقة.

وإن مسألة تثقيف الشباب في هذا الاتجاه، لابد لها من عملية تخطيط للمفردات والأساليب والأجواء، ليغلب الطابع العلمي على المنهج الثقافي، بعيدًا عن كل عناصر الإثارة، ليفهم الشباب، أن الجنس ليس شيئًا غريبا عن حياتهم بل هو شيء طبيعي حددته الأحكام الشرعية، ليتحرك كما يريد الله سبحانه وكأي مسألة أخرى تتعلق بالطعام والشراب والأنظمة والأحكام المتنوعة، و لابد من السير في موضوع التربية الجنسية بشكل هادئ من دون أي تسرع والاستعجال في تدريسها للشباب، من دون النظر إلى العواقب ومخاطرها.

من الخطأ الظن أن الحديث عن الجنس وليد عصر حديث أو مذهب تربوي معين. لأن الأمر قديم، وليس للمجتمعات الغربية المعاصرة الفضل في طرحه أو مناقشته أو جعله كمنهج تدريسي. فالتطور المعاصر ليس هو الذي بدأ الثقافة الجنسية، بل إن الإسلام سبق العصر بكل المفردات الخاصة بهذا الشأن. وقد يعتقد البعض بأن الغرب هو صاحب نظرة تقدمية، بسبب تجاهل الثقافة الجنسية، في كتب التربية والتعليم في مدارس المسلمين، علمًا أن الجنس بقي أمرا منكرًا في الغرب، لأكثر من

ألفي سنة، بينما كانت دروس " الحيض والنفاس والإحتلام والبلوغ وغيرها "، تدرس لطلاب الجامعات العلمية الدينية، وترويها الأمهات للبنات في البيوت.

ولسنا بحاجة إلى التأكيد على حق السبق التاريخي للإسلام، في وضع أحكام التربية الجنسية، وأن ما جاء به الغرب اليوم، مما يتطابق مع النظرة الإسلامية إنما يدل على تلك الأسبقية من جهة، وعلى سلامة العقل الإنساني والفطرة في بعض جوانبها من ناحية ثانية، والأمور الخلافية هي إجتهادات خاطئة لدى الغرب يتوجع من آثارها ومخاطرها، إما عالمًا قاصدًا لها، أو لا مباليًا ومهملاً في معظم الأحيان، ولربما متجاهلاً للحقيقة في أكثر الحالات وهاهو يعيش الندم الكبير اليوم، ولكن بعد فوات الأوان، وحصول المآسي الاجتماعية والصحية وغيرها.

إن شبابنا اليوم كما معظم شباب العالم أصبحت حضارة التلفزيون من ماضيهم والإنترنت هو حاضرهم. أما مستقبلهم، فمفتوح على " سحر " ما سيتوصل إليه التقدم العلمي والتكنولوجي، وكل ذلك وللأسف الشديد.

2- مفهوم الجنس:

الجنس كمصطلح علمي متعارف عليه فيعني: كل ما يمد بصلة إلى المسائل التناسلية أو دراسة الجهاز التناسلي.

3- مفهوم التربية الجنسية:

التربية الجنسية والتي قد يسميها البعض " تربية الحياة الأسرية " (بركة سوزان،1996،ص 14)، لأنها تشمل المسائل الجنسية في بيئة واسعة جدا.

فقد وردت تعاريف عديدة لها نذكر منها:

- المعلومات التي نعطيها للأولاد عن الحياة العاطفية بين شخصين.
- مجموعة من التصورات والأحاسيس والأفكار الشعورية واللاشعورية والتي تنتج تصرفات سلوكية.

- ما زرعه ويزرعه في الدماغ منذ الطفولة " العائلة والمجتمع والمدرسة " من مفاهيم بالنسبة للجنس.

- تحضير الطفل والشاب تدريجيًا للحياة الزوجية والعائلية.

- تربية أخلاقية، ولذلك فهي من مسؤولية التعليم الديني.

- أمر يتعلق بالتربية الاجتماعية والصحية والعاطفية والعلاقات الإنسانية والحياة العائلية والبيولوجيا الإنسانية.

- لون من ألوان الإعداد والتدريب التمهيدي للطفل على تحمل مسؤوليته تجاه جسده ومجتمعه.

وعلى ضوء ما تقدم، فإن التربية الجنسية ليست مجرد وصف للأعضاء التناسلية ووظائفها، فهذه أمور تشريحية فيزيولوجية يتعلمها كل إنسان منذ سن السادسة من عمره ويتدرج معها، كما يتزود بمعلومات جنسية واقية تتعلق بالإتصال الجنسي بحد ذاته (الجماع)، في سن مابين 13-14سنة. كما أنها ليست تربية يقصد منها (التعليم على منع الحمل)، فهذا ما يشوه صورة التربية الجنسية، وإن كان البعض يعتبرها خليطا من المعلومات عن الطفل والزواج والأولاد والعلاقات والصحة وقضايا تشريحية وميكانيكية وحبوب منع الحمل ووسائله وتجنب الأمراض وغيره.

وتشمل التربية الجنسية، إلى جانب الجزء المتعلق بالمعلومات، جزءًا مهما إن لم يكن الأهم، وهو الجزء العاطفي: اللذة والحب والعلاقة بين الرجل والمرأة، وهي أمور لا يتطرق إليها أحد مع الصغار ولا الكبار.

4- أهداف التربية الجنسية:

يعتبر البعض أن التربية الجنسية نوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية، والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة، إزاء القضايا الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفيزيولوجي و العقلي والانفعالي والاجتماعي، وفي إطار

العادات والتقاليد السائدة، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية، ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل، مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية. من هنا يؤكد العلماء أن العلاقات الجنسية هي نتيجة ينتهي إليها وليست هي البداية في العلاقة بين شخصين (كما يحصل في الغرب)، لأن الجنس هو تتويج.

لذلك فإن الإسلام في إهتمامه بالجنس، وبحثه بتفاصيله، يعتبر أكثر تقدمية من أي نظام أو إجتهاد جاءت به البشرية في العصر الحاضر، وما على الباحث الموضوعي، الا العودة إلى بطون الكتب، لنبش تلك المسائل، والاستنارة بنورها الوضاء، سلامة لصحة البشر ونفسياتهم، وإستقرارا لمجتمعات العالم أجمع.

وذلك كي يظهروا بالتالي إحترامًا لكل الكائنات الحية وخاصة الإنسان كجزء من الخلق وإحترامًا لأنفسهم كبشر.

حماية الشباب من المؤثرات الإعلامية المنحرفة.

تعليم الشباب معايير السلوك الجنسي والحدود لمنع التجاوز، والتعريف بآداب الاستئذان والنظر.

ترسيخ الشعور الطبيعي بالصداقة والفهم المتبادل بين الإناث والذكور (صداقة بريئة) لا تُستغل لأغراض جنسية عابرة، وتنمية التقدير لجاذبة الجنس الآخر وإحترام شخصيته.

تحسيس الشباب بالمسؤولية عن أجسادهم الخاصة، وتجنب الإغواء والتغرير.

تعريف الشباب بأن الصحة الجنسية لا تقاس " بالفحولة " فقط، وإنما المهم هو الجانب العاطفي تجاه الأمر المحبوب، وأن الاتجاه الجنسي هو وسيلة لبلوغ الاتحاد العاطفي والإنسجام الروحي بين الزوجين الشريكين.

تنمية التعفف عند الشباب، عن طريق التسامي بالجنس، وإفهامهم أن العفة ليست عقابا يمارس على الدافع الجنسي، بل هو إختيار حر وإرادي.

تزويد الناشئة بالمعلومات الجنسية الصحيحة، وذلك عبر مصادر موثوقة مختلفة عن المصادر الحالية التي قد تشمل (رفاق السوء، الأفلام المتهتكة والشاذة، معلومات صحفية وغيرها)، وذلك عبر دراسة الكائنات الحية وتكاثرها وشرح الفروقات بين الذكر والأنثى، ومن أجل تعزيز الهوية الجنسية للشباب وإحترامهم للجنس الآخر، لأن تكريم النطفة، يتم عندما لا نضعها في حرام والأنثى تكرم نفسها عندما لا تتحول إلى موضوع ترفيه للذكر، وفي طريق الوصول إلى ذلك كله، يتم إعداد الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة لاستقبال التغيرات الفيزيولوجية الخاصة به (من حيض وإحتلام وبلوغ وغيره)، على أن يتم ذلك في اطار من الروح العلمية والرصانة بعيدا عن الابتذال والتهتك.

- توضيح مسائل البلوغ بشكل عام، وتعريف وظائف الجهاز التناسلي عند الجنسين, تزويد الشباب بالمعلومات عن الإخصاب والتكاثر وطبيعة الاتصال الجنسي والحمل والولاة، والتعريف بالإنحرافات والإضطرابات الجنسية (العادة الشهرية والجنسية المثلية والبغاء والاستهتار الجنسي)، وشرح معظم الأمراض التناسلية وخطورتها من الإيدز وغيره، وتعريف الشباب بأن الأعضاء التناسلية أداة مقدسة في خدمة الحب الحقيقي (الزواج)، والإنجاب، يُطلب المحافظة على طهارتها ووقايتها من الأمراض المختلفة وعدم إلحاق الأذى بالذات أو بالشريك (الزوج)، وإفهام الشباب بأن الجنس ليس مجرد حاجة بيولوجية، إنما له أثاره الاجتماعية والعاطفية، وتعريف الفتاة بشكل خاص أن الأنوثة لا تعني الميوعة ولا الجري وراء أو خلف الموضة، كما لا تعني الغرور، إنما هي عطاء وشرف ورقة وحنان وحياء واتزان وعفة وطهارة.

- النظر إلى العلاقات الجنسية كنوع من العلاقات الإنسانية الإيجابية والبناءة والمحترمة، والتي تحتاج إلى مستوى رفيع من الشرف والأمانة والإعتبار للآخرين.

وتعريف الشباب بطبيعة الزواج وتعدد الأوجه في العلاقة بين الذكر والأنثى وعدم إقتصارها على العلاقات الجنسية، وتبيان محاسن الزواج من دون مبالغة، لأنه مسؤولية وإلتزام، وليس مجرد إشباع للنزوات، وشرح مشاكل العلاقات الجنسية قبل الزواج، والتعريف بالزفاف (شهر العسل) وآداب الإتصال الجنسي، وأسس التوافق الزوجي وتحقيق الحياة الزوجية الهانئة والسعيدة، وإزالة المخاوف والقلق والأوهام المرتبطة بالجنس، وشرح أسباب الطلاق وإنهيار الأسرة والتحذير من ذلك.(الموسوي خضر، 2007، ص 34-35)

5- اهداف التربية الجنسية:

يعتبر"الحسني" أن هدف التربية الجنسية هو تصحيح المفاهيم والمعتقدات ومواجهة الأخطاء والمفاهيم الوافدة من الغرب، ويعدد مجموعة من النقاط كأهداف للتربية الجنسية وهي:

- مواجهة الأمية الجنسية ومظاهر الإنحراف الجنسي تداول الأفلام، الكتابات، الجرائم من إختطاف واغتصاب ودعارة، تأخر سن الزواج، العادة السرية، عبادة الشيطان، زنى المحارم، الإيدز، الاختلاط المستهتر.....إلخ
- مواجهة الإختراق الغربي- الأمريكي- الصهيوني عن طريق الجنس، والعولمة الإباحية والشذوذ.
- " نشر الفقه الجنسي "

ما تقدم يظهر لنا مدى التشابه والتقاطع في المفاهيم المتعددة لأهداف التربية الجنسية والتي تجمع بينها القواسم المشتركة العديدة والواضحة والتي تجعلنا نخلص إلى أن هدف التربية الجنسية يتحدد بالآتي:

أ)- من أجل حفظ توازن الشباب، التوازن الداخلي عبر ضبط النفس وتهذيبها والتوازن الخارجي عبر السلك القويم والالتزام بالتعاليم الإلهية المتعلقة بالنظر والعلاقة مع الجنس الآخر والتوجيه نحو المسؤولية الجنسية.

ب)- من أجل حياة جنسية سعيدة للمتزوجين، بل من أجل سعادة البشرية جمعاء، والأجيال والنسل القادم، لسلامته من الأمراض الوراثية الجنسية وغيرها.

ج)- من أجل بناء أجيال إسلامية مرتبطة بالله سبحانه، ملتزمة حلاله وحرامه، ولمقاومة الجهل والظلم والمرض المنتشر في ربوع الكون.(الموسوي خضر، 2007، ص ص 44- 48)

6- الجنس في القرآن الكريم:

طرح القرآن الكريم موضوع الجنس منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمن، بما يُعجز المفكرين ويحيرهم، وذلك في إطار تشريعاته ومفاهيمه، وبشكل طبيعي جدًا. وهكذا وردت كلمات المني والنطفة والحيض والفرج ملامسة النساء والرفث والمباشرة والإستمتاع وغير ذلك، لكن الأمر اللافت، أن القرآن الكريم، عندما يتحدث عن الجنس، يتحدث حديثًا عفيفًا كريمًا، يُشغل السامع بالنظر في آيات الله سبحانه، وقدرته، وحسن رعايته للانسان، وتنظيم حياته. وليس من مقاصد القرآن في حديثه عن الجنس، أن يشغل عقول الناس وتفكيرهم بالمتعة واللذة والتفنن في الحصول عليها، كما دأب حضارة الغرب اليوم. بل إن الحديث عن الثقافة الجنسية، يأتي في إطار لفت الأنظار للقوة القاهرة، والعناية الفائقة، بحياة الإنسان وكرامته إنها قدرة الله سبحانه وحكمته.

وقد ذكر الجنس في الحديث الشريف أيضا، ومن قبل علماء المسلمين والفقهاء وأساتذة الأخلاق، الذين ناقشوا هذا الموضوع في مؤلفاتهم. وفيما يلي نستعرض أبرز ما ورد في القرآن الكريم، حول الجنس والثقافة الجنسية والتربية الجنسية.(معدي الحسني،2005، ص ص 62-64)

أ. الإعتراف بالغريزة الجنسية:

قال الله تعالى: "زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ " سورة آل عمران، الآية: 14.

وهذا يؤكد على أن الإسلام دين الواقع، الذي يعترف بالغريزة الجنسية، ويرعاها ويوجهها نحو الزواج، و(ليس في أمتي رهبانية) بل (تناكحوا تناسلوا...) . مع رفض الإسلام لكبت الشعور الجنسي و التحذير من مخاطره على الصحة والعقل والسلوك، فضلاً عن تحريمه للعلاقات غير الشرعية بين الجنسين (زنى بغاء،شذوذ).(السعدي صابح، 1992، ص ص 145_149)

ب. التعفف قبل الزواج،

" وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَ أَتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي أَتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌرَحِيمٌ " سورة النور، الآية: 33.

حيث أعتبر الإسلام: " أن الإستعفاف بما يعنيه من إمتناع (طواعية)، وإذا ما مارس المسلم عملية تأجيل للإشباع الجنسي، عوض عن ذلك بإشباع آخر من نوعه في الآخر، كالحور العين، أو بإشباع لاحق من العمر بالدنيا كالحصول على زوجة أفضل، وذلك هو الحل الأفضل لضمان المحافظة على التوازن الداخلي للشخصية ويقول " **د. أوسفلد شغادتس** " النمساوي في هذا الإطار: " التعفف فضيلة جنسية "، وهذا يؤكد مجموعة من المفاهيم التي أرادها الإسلام ومنها:

*- من لا مقدرة مالية لديه للزواج يطلب العفة لتهدئة الغريزة، وينصح الشباب بالصيام " **يا معشر الشباب من إستطاع منكم الباءة** (الزواج) **فليتزوج، فإنه**

أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء (وقاية) ".

وهكذا فإن ممارسة الشباب للنشاط الرياضي والإجتماعي والأدبي والفني،وتجنب مواقع الإثارة من صور وأفلام ورقص وأغاني، وترك أحاديث الرذيلة والبذاءة والمجون والفسق والفجور، عوامل مساعدة على تهدئة الغريزة بدل هياجها.

*- إجتناب الأطعمة المزعجة للجهاز الهضمي، والتي تمثل منبهات للجهاز العصبي- التناسلي-، كالتوابل الحارة وغيرها، وتناول المشروبات المهدئة يساعد بشكل كبير في إراحة الشباب.

*- إشغل الذهن بأمور هادفة، والتعفف الذهني والنفسي، والإمتناع عن الفراغ واللهو، ومنع الإختلاط غير المحتشم، لما له من تأثير سلبي خطير على الروح الأخلاقية، وسد جميع منافذ الإثارة، والأخذ بجميع الاحتياطات اللازمة لمنع الهياج الجنسي، فلا سفور ولا تبرج ولا إختلاط.

6- الإسلام و التربية الجنسية:

تحدث الإسلام منذ أيامه الأولى، عن أهمية تعليم النشء الثقافة الجنسية بصورة مهذبة، عبر التوجيهات الفقهية، المتعلقة بقواعد الطهارة والعبادات (وضوء وصلاة وصوم وحج)، والأحكام المتعلقة بمعاشرة النساء بشكل تفصيلي.

وتحدث من معرفة الجسد والتركيز على القيم، فضلاً عن مجموعة من القواعد المتعلقة بـ (العورة والإختلاء) ووجوب سترها، كنوع من شد ذهن الطفل إلى مفهوم العفة، والتعامل اليقظ مع الأجهزة التناسلية أو الجنس بالمفهوم المعاصر.

كما ألفت الإسلام إلى دراسة أحوال الأسرة وعلاقة الرجل بزوجته، ما يحل له فيها، والأحكام المترتبة على " الدخول " بالمرأة، من مهر، ونفقة وميراث، وعند الطلاق أو الموت و " العدة " المطلوبة، والحيض والحمل ومسؤولية الحياة الزوجية وأحكامها.

واعتبر الإسلام، أن الجنس يمثل وظيفة شرعية حقيقية متصلة بالحياة الزوجية، وقد أجاز الطلاق بسبب الحرمان الجنسي. وأكد أن التربية الجنسية جزء من الدين الذي حدد قواعد كثيرة مؤثرة في الحياة.

فعندما يتحدث الإسلام عن الطهارة للعبادة، وقبل أن يصبح الطفل مكلفا بها- نرى ضخًا للمفاهيم والمعرفة بشكل كبير يمكن لحاظها بالآتي:

- ذكر " **العورة** " بما تعنيه مباشرة من " **القُبل والدبر** " ويخرج منهما من " **بول وريح وغائط** ".

- ذكر " الحدث " بنوعيه الأصغر [1] والأكبر [2]، وكيف يتطهر منه حتى تصح صلاته.

- ذكر " **الغسل** " وموجباته لرفع الحديث الأكبر الذي من أسبابه " خروج الريح، الجماع، الاحتلام، الحيض والنفاس " ، حيث يتعرف الطفل الذكر قبل البلوغ على أوصاف المني [3] والفرق بينه وبين المذي [4] والودي [5].

- ذكر " الجماع " بالكلمات والعبارات الهادئة والمهذبة، وما يعنيه من لقاء جنسي بين الذكر والأنثى، ومعنى إلتقاء الزوجين، وإنزال المني وعدمه وكيفية ذلك، وذكر " حرمة الجماع " زمن الحيض والنفاس.

- ذكر " الدماء الثلاثة " الخاصة بالأنثى والناتجة عن " الحيض والاستحاضة والنفاس "، والفرق بين هذه الدماء، ومتى تحدث وأحكامها ومدتها ووقتها وعددها..

واليوم ومع إزدياد الاهتمام في ميدان التربية الجنسية في السنوات الأخيرة، نعود إلى الإسلام كعقيدة وشريعة ومنهج تربوي متكامل وشامل، لمعالجة مشكلات الحياة الإنسانية، لنرى كيف تطرق إلى مسألة العلاقات الجنسية وأسرارها ودورها في أداء

---

[1]- خروج الريح، البول، الغائط.

[2]- مس الميتة، الجنابة، الحيض والنفاس.

[3]- **المني**: الماء الغليظ الذي يكون منه الولد.

[4]- **المذي**: الماء الرقيق الخارج عن الملاعبة (قبل المني).

[5]- **الودي**: البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول.

مهمة من أقدس المهام وأخطرها في حياة المجتمعات البشرية. وقد تجلت تلك التوجيهات في آيات الله الكريمة كما مر معنا سابقا، وفي الحديث الشريف كما سيأتي لاحقا فضلا عن الآداب الكثيرة الواردة في هذا المجال

7- القواعد الإسلامية العامة للتربية الجنسية:

***- فن العلاقة الجنسية:**

إن مرحلة البلوغ، تشكل فترة مهمة جدًا لكل إنسان بما تعني من النضج الجنسي والقدرة على الإنجاب وإكتمال الوظائف الجنسية، ما يمثل البلوغ بداية لسن الرشد، وأداء التكاليف الشرعية. والعلاقات الشرعية للبلوغ عند الجنسين هي:

- خروج المني من " الذكر " بأي طريقة، أو دم الحيض عند " الأنثى ".
- ظهور الشعر الخشن على العانة (ما بين العورة وأسفل البطن).
- إكمال 15 سنة قمرية للذكر، و 9 سنوات قمرية للأنثى مع الاحتياط قليلاً قبل بلوغ العمر المذكور.

وفي هذا الإطار، أبرز الإسلام عددًا كبيرا من القواعد الخاصة بالتربية الجنسية للبالغين، وما قبل البلوغ و بعده، اعتمدت على أيات الله الكريمة والاحاديث الشريفة.

ومع إيماننا العميق أنه ليس بالجنس وحده يحيا الإنسان أو يقوم كيان العائلة أو يتحقق الإنسجام بين الزوجين، لأن هناك مسائل كثيرة متعلقة بالأمر، كنظرة الرجل للمرأة والعكس، وفهم دورهما وعدم تجاوزه، فضلاً عن المفاهيم الأخلاقية، وبالتالي طبيعة الحياة اليومية من (الإنفاق وتربية الأولاد والعلاقة مع أهل الزوج وعمل المرأة وغياب الزوج وسفره ....).

وتلك المسائل أو التعاليم أو التوجيهات، التي تدخل تحت عنوان (**الآداب أو المستحبات أو المكروهات**)، تعطي دلالة على أبعاد روحية خاصة للعمل الجنسي، وإن كنا لا ندري حقيقة الموضوع وأبعاده وفوائده، والآثار المترتبة على العلاقة

الجنسية في أوقات محددة سلبًا أو إيجابًا، اليوم لا يلفت لهذا قضايا،بل هو غائب تماما عن إدراك، والمسألة أعظم من قدرته حتى الآن.

ونحن ندرك تمامًا، أن ما ورد، إما يعبر عن الإرادة الربانية والحكمة الكاملة في خلقه، ومصلحتهم، كأمر إقتضاه الله سبحانه، يحمل كل الانعكاسات الإيجابية على الإنسان وصحته وعقله وروحه ونفسيته، فضلاً عن المجتمع بأسره. ولعل هذا أمر متروك لكشوفات العقل البشري مستقبلا.وهنا لدينا مجموعة كبيرة من القواعد تشمل مجالات حركة الزوجين والجنس، من الاختلاط والخلوة واللقاءات والمحادثات والغيرة والستر والجمال والحب، فضلا عن آداب ومستحبات عديدة، وتوجيهات تتعلق بالأولاد قبل البلوغ وبعده، يمكننا ذكرها في النقاط الآتية:

1)-التفريق بين الأولاد في المضاجع في عمر 6، 7 و 8 سنوات والحد الأقصى هو عشر سنوات، ولربما كان إختلاف الأرقام العمرية تابعا للفروق الفردية والبيئة وعدة عوامل أخرى. والهدف من التفريق في المضاجع، هو منع إثارة غرائزهم،فقد ورد في الحديث الشريف: " **علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعا وأضربوهم عليها إذا بلغوا عشرا وفرقوا بينهم في المضاجع** " .

وهذا ما يراه خبراء الغرب اليوم، من سن الخامسة فما فوق (**سن التمييز العقلي**)، من ضرورة التفريق بين الذكور واناث في الفراش، والغرف والاستقلاية (مع أهمية وجود غرفة خاصة للوالدين).

2- إلغاء الأمية الجنسية، ورفض الجهل والمعلومات الخاطئة عن الجنس، وعدم التكتم أو التجاهل أو التحريم أو التشكيك، بل الوصول إلى اليقين بثقافة جنسية سليمة. من هنا كانت دعوة الرسول للمسلمين (أن يعلموا نساءهم سورة النور) وذلك كوقاية لهم من الإنحراف.

3)- الزواج المبكر ، الذي مهما قيل فيه من مساوئ في العصر الحاضر، فإن محاسنه تفوق المساوئ، إذ إن معظم مشاكلنا اليوم ناتجة عن مسألة تأخير الزواج.

على أن الزواج أمر مستحب، تشجعه الشريعة الإسلامية، ولكن الأمر مرهون بقدرة الشباب على الإنفاق، وبمعرفة الشاب والفتاة لأصول التربية.

وعندما يؤكد الإسلام على أهمية الزواج المبكر، لا يعني ذلك إستعجال الزواج بدون توفير الشروط اللازمة لسلامة الزواج والبيت الزوجي، وقد يكون تأجيل الزواج إلى عمر ما فوق العشرين، أو الخامسة والعشرين مفيدا، إذا كان هناك ضرورة عملية (تعليم وعمل)، ونصيحتنا للشباب في هذا المجال هي:

- ضرورة حذر الفتيات من الشاب الذي يتحرش بهن، والعكس، لأن ذلك يعبر عن ضعف في العقل والخلق. فالشاب الذي لايعرف الشرف ولا قيمة " **العرض**" عنده، هو ضعيف الإرادة، وستأتي منه سلالة مستهترة تميل للشهوات كالحيوانات.
- إن الشاب يحب ويحترم الفتاة التي تحترم نفسها، أما التي تتبختر وتبتذل وتتبهرج، فإن الشاب إذا أخذها، فإنه يأخذها ثم يتركها.
- إن على الفتاة أن تكون ضمانًا للشاب لا سببًا في خرابه.
- إننا في ظروف إقتصادية وإجتماعية صعبة، حيث نرى عدم إقبال الشباب على الزواج، بسبب غلاء المهور ونفقات الأعراس وشهر العسل وشروط البيت والسيارة والتجهيزات، وكل ذلك يؤدي إلى توليد مشاكل نفسية وعقد (ضعف جنسي وغيره)، خصوصًا مع وجود الإعلام الهابط وتوفر الأشرطة والأفلام الإباحية.

ومن المؤكد أن الحل الوحيد هو الزواج الشرعي المطمئن والموصل للإستقرار.

4)- الأجر على إقامة العلاقة الجنسية مع الزوجة، فقد روي: أنه ورد الحديث الشريف: " **إن أحدنا ليأتي شهوته ثم يكون له عليها أجر** ؟

قال الرسول – صلّى الله عليه سلم- لسائله: أرأيتم إن وضعها في حرام أكان عليه وزر ؟ فإذا وضعها في حلال فله عليها أجر ".

واعتبر الإسلام أن الشاب الذي يتمنع عن تحقيق الإشباع الجنسي لزوجته الشابة بمعدل مرة واحدة خلال فترة لا تزيد عن أربعة أشهر متصلة، هو آثم شرعًا، إلا برضاها. (الموسوي خضر، 2007، ص ص 44- 48)

5)- تحديد مجموعة من قواعد العلاقة الجنسية المباشرة بين الزوجين وفقا للآتي:

أ)- الإستجابة، للعلاقة الزوجية حسب رغبة الزوجين، سواء بمبادرة من الزوجة أو حال طلب الزوج. فالرجل قد يبادر إلى العمل الجنسي فيدعو زوجته لذلك، أو يستجيب لطلبها، ولا يحل له أن يمنعها حقها في ذلك، فقد ورد في الحديث الشريف: " لايحل لإمرأة أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها، تخلع ثيابها وتدخل معه في حافه فتلزق جلدها بجلده، فإذا فعلت ذلك فقد عرضت نفسها".

ب)- التهيئة العاطفية: من المداعبة وغمز الثديين والوقت المناسب وغير ذلك " ولاشك في ان التهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن التهيئة". (الطوسي، 1982، ص238)

والمطلوب هو التهيئة المتبادلة، فكما يطلب من المرأة أن تكون متهيئة تهيؤًا حسنًا لزوجها، وتخلع – خلال الخلوة معه درع الحياء- فلايجوز للرجل أن يهمل نفسه في المقابل.

***- تعليم الولد أحكام المراهَقة والبلُوغ:**

ومن المسؤوليات الكبرى التي أوجبها الإسلام على المربين من آباء، وأمهات ومعلمين، ومرشدين.. تعليم الولد منذ أن يميز الأحكام الشرعية التي ترتبط بميله الغريزي، ونضجه الجنسي، والأنثى في هذا التعليم سواء لكونهما مكلفين شرعا ومسؤولين عن عملهما أمام الله عزوجل، ثم أمام المربين، وأمام المجتمع.

لذا وجب على المربي أن يصارح الصبي إذا بلغ سن المراهقة، وهو السن الذي يتراوح ما بين (12-15) سنة، أن يصارحه أنه إذا نزل منه منيّ [6] ذو دفق، وذو شهوة. أصبح بالغًا ومكلفًا شرعًا، يجب عليه ما يجب على الرجال الكبار من مسؤوليات، وتكاليف.

ووجب على المربي أيضًا، أن يصارح البنت إذا بلغت سن التاسعة فما فوق وتذكرت إحتلامًا [7] ورأت الماء الرقيق الصفر على ثوبها بعد الإستيقاظ. أصبحت بالغة، ومكلفة شرعًا يجب عليها ما يجب على النساء الكبار من مسؤوليات وتكاليف؛ وكذلك وجب على المربي أيضًا أن يصارح البنت أيضًا. أنه إذا بلغت سن التاسعة فما فوق. ورأت دم الحيض أصبحت بالغة، ومكلفة شرعًا، يجب عليها ما يجب على النساء الكبار من مسؤوليات، وتكاليف.

فالإسلام يحمل الأبوين أولاً، وآخرا مسؤولية مصارحة الأولاد في هذه الأمور الهامة. حتى يكونوا على نوعية كاملة، وفهم عميق، في كل ما يتصل بحياتهم الجنسية، وميولهم الغريزية وكل ما يترتب عن ذلك من واجبات دينية، وتكاليف شرعية.

وكم سمعنا عن بنات بقين سنين عدة، وهن غير طاهرات لكونهن لا يعلمن ماذا يترتب عن الجنابة، والحيض من أحكام ؟

***- هل يجوز مصَارَحة الولد جنسيًا ؟**

---

[6]- **المني** من الرجل يوصف أنه غليظ أبيض كراحة الطلع أي كطلع النخل وهي قريبة من رائحة العجين، أما عند يبسه فرائحته كرائحة بياض البيض.

[7]- **الاحتلام** ما يراه النائم في نومه والمراد به الجماع.

يتساءل الكثير، من المربين من آباء، وأمهات هل يجوز للمربي، أن يصارح الولد في كل ما سيطرأ عليه من علامات مراهقة، وظواهر البلوغ. و أن يحدثه عن العضو التناسلي، ووظيفته، وعن الحمل، والولادة، وكيفيتهما؟

وهل له أن يعرفه بكيفية الاتصال الجنسي إذا دخل عتبة الزواج ؟

كل هذه التساؤلات يتوقف الكثير عن الإجابة عليها لتحيرهم بين الجواز، وعدمه، الذي يبدو من الأدلة الشرعية، التي سنعرضها فيما بعد، أنه يجوز للمربي أن يصارح إبنه، أو إبنته في القضايا التي تتعلق بالجنس، وترتبط بالغريزة بل أحيانًا تكون المصارحة واجبة، إذا ترتب عليها حكم شرعي، كما سيأتي بأنه:

وإليكم هذه الأدلة مرتبة:

1)- آيات كثيرة تتحدث عن الإتصال بالجنس، وعن خلق الإنسان، وعن الفاحشة:

" **وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ** " سورة المؤمنون، الآية: 05-07.

" **أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ** " سورة البقرة، الآية: 178.

"**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ** " سورة البقرة، الآية: 252.

" **نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ** "، سورة البقرة، الآية: 223.

" **وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِ**"، سورة البقرة، الآية: 237.

" **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ**" سورة المؤمنون، الآية: 12-13.

" **إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا** " سورة الإنسان الآية: 02.

" **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا** " سورة الأحقاف، الآية: 15.

" **وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا** " سورة الإسراء، الآية: 32.

" **الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ** " سورة النور، الآية: 03.

" **وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ**" سورة الأعراف، الآية: 80-81.

فهذه الآيات القرآنية، تتحدث بوضوح عمن يحفظ الإنسان فرجه، وعمن لا يحفظه، وعن الرّفث " الجماع " ليلة الصيام، وعن المحيض وإعتزال النساء فيه وعن الموضع الذي يكون فيه مَنْبَتُ الولد، وعن طلاق المرأة قبل مسّها، وعن النطفة وتكوينها في رحم المرأة وعن خلق الإنسان من أخلاط النطفتين الرجل والمرأة، وعن حمل الولد في بطن أمه، ومدة إرضاعه، وعن الزنى وكونه فاحشة وساء سبيلاً، وعمن يأتون الرجال شهوة من دون النساء إلى آخر هذه المعاني التي تتصل بالجنس وترتبط بالغريزة.

فكيف يفهم الولد، وهو في سن التمييز، والتعقل، تفسير هذه الآيات، وأمثالها إذا لم تتضح لديه من قبله معلمه، أو مربيّه حقائقها وما يراد منها ؟

ولا يمكن أن يقول متبصّر عاقل: إن على المعلم، أو المربي أن يطمس معاني هذه الآيات بتفسيرات أخرى، لا تمت إلى المعنى المراد بصلة، أو أن يمر عليها مرور الكرام دون توضيح لها، أو تفسير لمضمونها لأن هذا المسلك غير سليم يتنافى مع قواعد التربية الإسلامية الأصلية، ويتناقض مع دعوة القرآن الكريم إلى فهمه وتدبره،

قال الله تعالى: "**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ** " سورة ص، الآية: 29.

بل نجد القرآن الكريم يتنكر على من يقرؤون القرآن، ولا يتدبرون آياته، ويعتبر من يفعل ذلك خاوي الروح، مُقفَل القلب، قاسي النفس.

قال الله تعالى "**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** " سورة محمد، الآية: 24.

ومن هنا نعلم، أن القرآن الكريم إشتمل من جملة ما إشتمل على ثقافة جنسية، لابأس بما فتح من آفاق، ووضح من معالم.

وهذه الثقافة، ينبغي أن يتفهمها الصغار والكبار، والشّيب والشبان، والنساء والرجال.

ومن ثمرات هذه الثقافة، أن المسلم يزداد قناعة، وإيمانًا بالإبداع الإلهي حينما يمر على الآيات التي تتحدث عن خلق الإنسان وتكوينه، وعن تطوره، وهو في رحم أمه من نطفة، ثم إلى علقة ثم إلى مضغة، ثم إلى بشر سويّ.

ومن ثمرات هذه الثقافة، أن المسلم يؤمن إيمانًا جازمًا بعد يوم بصلاحية هذا الإسلام وخلود مبادئه الشاملة على مدى الزمان والأيام. وأنه الدين الوحيد الذي يلبي حاجات النفس الإنسانية، ويواكب اطوار الحضارة، والمدنية إلى أن يرث الله الأرض، ومن عليها.

2)- ومن الأدلة القوية، التي تدل على أن المصارحة في قضايا الجنس، أمر ضروري للولد. تعليم الولد، وهو في سن التمييز أحكام البلوغ... حتى إذا ظهرت عليه الظواهر، عرف ما وجب عليه فعله، وما وجب عليه تركه بل عرف الحلال والحرام. (ناصح علوان عبد الله، 2010، ص ص 95-99)

الخاتمة:

انطلاقا مما سبق يتضح لنا وجوب التوعية الجنسية لأولاد، لأن الشرع يحتم عليك أن توضح لهم هذه الحقائق، حتى لا يقعوا في حبائل الجهل، وموبقات الإثم، ومتاهات الفوضى. لكن يكون ذلك بحذر بحيث تعطى لكل مرحلة من مراحل السن، حكمة في التعليم، فلا يعقل أبدًا أن تعلمه مثلاً أصول الإتصال الجنسي،

وهو في سن العاشرة، وتهمل تعليمه أحكام المراهقة والبلوغ. ومن الأفضل، أن تشرف الأم على تعليم البنت، في هذه القضايا الجنسية، لأن أخذ البنت عن الأم آخذ، وألقن، وأوعى، وفي حال عدم وجود الأم، تقوم بالمهمة أي مرشدة أخرى، تقوم مقامها.

ولا بد من الاعتماد على الاحكام التي وضعها الإسلام في تربية الولد جنسيًا وتكوينه سلوكيا، وضبطه غريزيًا.

فما أحوج أهل الفكر، والتربية، والإصلاح، ان يأخذوا بمنهج الإسلام، في التربية الجنسية، وأن يسيروا على هدى القرآن في الإنضباط الغريزي.

عسى، أن نجد أبناء الجيل الإسلامي، وقد إكتملت شخصيتهم، وصفت سريرتهم وتقومت أخلاقهم، وتحررت من الآفات النفسية، والمفاسد الاجتماعية نفوسهم وقلوبهم، وعندئذ يستطيعون أن ينهضوا بأداء الرسالة، ويقوموا بواجب المسؤولية، ويرفعوا في سماء الوجود الإنساني راية التوحيد، وشعار الإسلام.

ولن ينقذ العالم اليوم، من فوضى الغريزة المتفلتة، والإنحدار الخلقي الجارف إلا الأخذ بنظرية الإسلام في الجنس، لكونها تضع كل شيء موضعه، وتتيح للإنسانية الحياة المتوازنة المتكاملة، التي تحقق معنى الإنسانية، وتلبي أشواق الإنسان ويا ليت المسلمين يعلمون هذه الحقائق، ويسيرون على مبادئ الإسلام العظيم.

و تتمثل التوصيات التي نسعى الى تحقيقها فيما يلي:

1- مواجهة الأمية الجنسية ومظاهر الإنحراف الجنسي تداول الأفلام الكتابات، الجرائم من إختطاف واغتصاب ودعارة، تأخر سن الزواج، العادة السرية، عبادة الشيطان، زنى المحارم، الإيدز، الاختلاط .....إلخ

2- مواجهة الإختراق الغربي- الأمريكي- الصهيوني عن طريق الجنس، والعولمة الإباحية والشذوذ.

3- نشر الفقه الجنسي ،وذلك يهدف الى مايلي:

أ)- حفظ توازن الشباب، التوازن الداخلي عبر ضبط النفس وتهذيبها، والتوازن الخارجي عبر السلك القويم والالتزام بالتعاليم الإلهية المتعلقة بالنظر والعلاقة مع الجنس الآخر والتوجيه نحو المسؤولية الجنسية.

ب)- من أجل حياة جنسية سعيدة للمتزوجين، بل من أجل سعادة البشرية جمعاء، والأجيال والنسل القادم، لسلامته من الأمراض الوراثية الجنسية وغيرها.

ج)- من أجل بناء أجيال إسلامية مرتبطة بالله سبحانه، ملتزمة حلاله وحرامه، ولمقاومة الجهل والظلم والمرض المنتشر في ربوع الكون.

المصادروالمراجع:

القرآن الكريم

الإستانبولي محمود،1984م، **التربية الجنسية**، ط4، المكتب الإسلامي، بيروت.

بركة سوزان،1996م، **التربية الجنسية مسؤولية الآباء والأمهات**،ط1،المنارة،بيروت.

بلاتونوف ألغ، 2002م، **لهذا كله ستنقرض أمريكا**، ط1، دار الحصاد، دمشق.

بندلي كوسي، 1997م، **كيف نواجه أسئلة أولادنا عن الجنس**، ط2 جروس برس، طرابلس، لبنان.

بيرج أندريه، 1982م، **التربية الجنسية عند الولد**، ط1 منشورات عويدات،مترجم، بيروت.

الحديري إبراهيم، 2002م، **النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب**،ط1،دار الساقي، لبنان.

خضر الموسوي، 2007م، **التربية الجنسية بين الغرب و الاسلام**، ط1، دار الهدى، لبنان.

السعدي صابح،1992م، **الحياة الجنسية في الإسلام**، ط2، دار الأضواء، بيروت.

الصدوق، 1390هـ، **من لا يحضره الفقيه**، ط5، دار الكتب الإسلامية، طهران.

الطوسي، 1982م، **مكارم الأخلاق**، ط6، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

عبد الله ناصح علوان، 2010م، **مسؤولية التربية الجنسية من وجهة نظر الاسلام**، دار السلام، مصر.

عبد الواحد مصطفى،1971م، **الإسلام والمشكلة الجنسية**، ط1، دار الإعتصام،مكة المكرمة.

علوان عبد الله، 1974م، **تربية الأولاد في الإسلام**، ط7، دار السلام، مصر.

الغوصي عبد العزيز، 1975م، **أسس الصحة النفسية**، ط5، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

قليلات نبيل،1981م، **المراهقات و الجنس**، ط1، دار الطليعة، بيروت.

معدي الحسني، 2005 م، **التربية الجنسية في مختلف المراحل التعليمية من منظور اسلامي**، ط1، دار العلم والإيمان مصرنا لطبعة الأولى، مصر.